



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي

قسم: اللغة العربية وآدابها

كلية: الآداب واللغات

## أسلوب الأمر وأغراضه البلاغية في

### " سورة الاعراف "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

إشراف الأستاذ :

- علي مدلل

إعداد الطالبات :

✓ أشواق شراحي

✓ رحيمة سقني

✓ فائزة زاوش

✓ فائزة صالح

السنة الجامعية : 1438هـ - 1439هـ / 2017م - 2018م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي ۚ وَيُمِيتُ ۚ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي  
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ ۚ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ سورة الاعراف الآية: 158

# مقدمة

## مقدمة

الحمد لله المحمود بكل لسان ، المعروف بالجلود و الإحسان ، الذي خلق الإنسان علمه البيان وأشهد أن لا إله إلا الله ، و أن محمداً عبده و رسوله - صلى الله عليه وسلم - و على آله الطاهرين و صحبه الأكرمين ، و على من سار على نهجه إلى يوم الدين .

القرآن الكريم كتاب الله و معجزة نبيه المصطفى نزلت آياته لهداية البشر و تنظيم أمور حياتهم كتاب معجز بألفاظه و تراكيبه و في أسلوبه و في علومه و حكمه ، فلا يزال العمل على كشف خصائصه و نظم أساليبه البلاغية و الغوص في خبايا الجمال القرآني ، و مع أن علماءنا السابقين قد أفاضوا في الحديث عن القرآن الكريم تفسيراً و تأويلاً و بلاغة إلا أنه ظل تبعاً لا ينضب و كنزاً لا يغنى .  
ومن علوم البلاغة العربية علم المعاني الذي يتضمن أسلوب الإنشاء ، منه طلبي و غير طلبي أما الطلبي فقد عرفه البلاغيون القدامى على أنه كلام لا يحتمل صدقاً و لا كذباً ومن أساليبه أسلوب الأمر بنوعيه الحقيقي الذي يطلب به الفعل على سبيل الاستعلاء و الالتزام ، و المجازي هو الذي يخرج من الحقيقة إلى أغراض أخرى تفهم بحسب السياق .

أسلوب الأمر في القرآن الكريم هو من أساليب الأداء في اللغة و قد اتخذ القرآن مع غيره من الأساليب لتثبيت منهجه في الدعوة إلى الله و إلى الطريق المستقيم .

فجاء موضوع بحثنا الموسوم بـ : أسلوب الأمر و أغراضه البلاغية - في سورة الأعراف أنموذجاً -

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هي :

- فكان الرغبة في الوقوف على الأغراض البلاغية للأمر و الاطلاع على سر القرآن الكريم .

- كما أننا لم نجد بحثاً مستقلاً على حد علمنا من الناحية البلاغية و الاحصائية للأمر في سورة الأعراف .

- و من جهة أخرى الأمر الذي دعانا للقيام بالدراسة في هذا المجال و ما يحتويه مثل هذه المواضيع التطبيقية .

- وشغفنا بالقرآن الكريم باعتباره أبهى ما تكون عليه اللغة العربية .

- و كذلك المتعة ودورها في هذا البحث

- إبراز أهم الوظائف البلاغية و الدلالية .

قد يخرج الأمر الحقيقي إلى أمر مجازي و إلى أغراض بلاغية أخرى ومنه يظهر الإشكال الرئيسي في هذا الموضوع الذي يكمن في : ما هي هذه الأغراض في سورة الأعراف؟.

و للإجابة على هذا الإشكال اعتمدنا على المنهج الوصفي و التحليلي و الاستقرائي التي يناسب طبيعة الموضوع ، فالوصفي طبقناه في الوصف و تشخيص ظاهرة البحث بغرض فهم الإطار النظري في الفصل الأول ، و استخدمنا المنهج التحليلي في الفصل الثاني من خلال تحليل آيات سورة الأعراف ، أما الأخير أي الاستقرائي فقد تمثل في تتبع الآيات و إحصائها .  
و أما الخطة فقد تضمنت مقدمة و فصلين و خاتمة .

فجاء الفصل الأول بعنوان : ماهية الأمر ؟ حيث تناولنا فيه : تعريف الأمر لغة و اصطلاحاً ، صيغه وأغراضه البلاغية .

أما الفصل الثاني و الذي كان عنوانه :أغراض الأمر البلاغية في سورة الأعراف ، فقد كان فصلاً تطبيقياً حيث تناولنا فيه: بين يدي السورة و أغراض الأمر البلاغية في سورة الأعراف .

ثم قمنا بدراسة تحليلية لأغراض الأمر و دلالاته ، و أنهينا بإحصاء شامل لنتائج هذه الدراسة و تعليقات ، وختمنا بحثنا بخاتمة حوت على أهم النتائج المتوصل إليها .

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها :من مصادر المعاجم اللغوية : لسان العرب لجمال الدين بن منظور و أساس البلاغة لزخشي ، من كتب البلاغة البلاغة فنونها و أفنانها لحسن عباس ، معجم البلاغة العربية لبدوي طبانة ، في البلاغة العربية لعبد العزيز عتيق ، الكافي

في علوم البلاغة العربية لعيسى علي العاكوب ، المعجم المفصل في علوم البلاغة لإنعام فوال عكاوي ،  
ومن كتب التفاسير نذكر : تفسير التحرير و التنوير لمحمد الطاهر بن عاشور و صفوة التفاسير لمحمد علي  
الصابوني .

ومثل أي عمل ينجز لا بد له من صعوبات تعترضه وهي :

- وعرة المسلك فيه مما يتطلبه من جهد فكري و ثقافي للإحاطة بكل جوانبه .
  - كثرة الباحثين في موضوع الأمر مما أدى إلى صعوبة التوفيق بين آراء الباحثين في تعداد أغراض الأمر.
  - صعوبة الإمام بعناصر الموضوع كونه متشعبا إلى حد ما.
  - صعوبة التنسيق بين المعلومات في الفصل التطبيقي الذي أخذ منا جهداً كبير و صعوبة التطبيق تحليلاً  
و تفسيراً في سورة الأعراف بحذر باعتبارنا نتعامل مع كلام الله عز وجل.
- كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث خاصة الأساتذة الأفاضل على رأسهم  
الأستاذ المؤطر " علي مدلل " الذين لم ييخلوا علينا بنصحهم و عطائهم ، ففتحوا أبوابهم لنا في كل  
حين .

## الفصل : ماهية الأمر

أولا - تعريف الأمر لغة و اصطلاحا

ثانيا - صيغه

ثالثا - أغراضه

أولاً - تعريف الأمر:

1 / لغة :

- قد حاولنا تتبع بعض المعاجم اللغوية منها : "لسان العرب " لابن منظور و "مقاييس اللغة " لابن فارس و "الصحاح " للجوهري ، و "أساس البلاغة " لزخشي ... وغيرها من المعاجم الأخرى.
- فقد جاء في لسان العرب لابن منظور : " الأمر المعروف ، نقيض النهي . أمره به أمره ، الأخيرة عن كراع وأمره إياه على حذف الحرف ، يأمره و إماراً فأتمر أي قيل أمره... .
  - قال الزجاج : أمره الله ما وعدهم به من المجازاة على كفرهم من أصناف العذاب ، و الدليل على ذلك قوله تعالى : { حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ }<sup>1</sup> ، أي جاء ما وعدناهم به"<sup>2</sup>.
  - وعرفه الجوهري : " أمر : الأُمُرُ واحد الأمور : يقال : أمرُ فلانٍ مستقيم ، وأُمُورُهُ مستقيمة . وقولهم : لك عَليَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، معناه: لك عَليَّ أَمْرَةٌ أَطِيعُكَ فيها ، وهي المَرَّةُ الواحدة من الأَمْرِ"<sup>3</sup>.
  - وقد ذكر الزخشي في أساس البلاغة : " وأمرت فلاناً أَمْرُهُ . أي أَمْرُهُ بما ينبغي له الخير
- قال بشر بن سلوة :

ولقد أَمَرْتُ أَخَاكَ عَمْرًا أَمْرُهُ وَعَصَىٰ وَضِيعَهُ بَذَاتٍ لِعُجْرَمٍ"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سورة هود ، الآية 40.

<sup>2</sup> - جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب، تحقيق : أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق لعبيدي ، م 4 ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ط) ، (1999م)، مادة (أمر) ، ص 26، 27 .

<sup>3</sup> - اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : الدكتور محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، (2009م)، مادة (أمر)، ص 53.

<sup>4</sup> - محمود بن عمر الزخشي جار الله أبو القاسم ، أساس البلاغة، المكتبة العصرية صيد، بيروت، المطبعة العصرية، (2013م)، ص 36.

2/ اصطلاحاً:

تعددت واختلفت مفاهيم الأمر عند النحاة والبلاغيين ، القدامى منهم و المحدثين

• فالبلاغيون :

- يعرفه السكاكي (ت 626هـ) : " الأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها أعني استعمال نحو : لينزل، انزل ونزال وصله على سبيل الاستعلاء"<sup>1</sup>.

- ويقول الخطيب القزويني (ت 736هـ): "ومنها الأَمْرُ ، والأَظْهَرُ أن صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيدٌ، وغيرها نحو : أَكْرَمَ عمرًا، ورُويدا بَكْرًا موضوعة لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها إلى ذلك المعنى، وقد تستعمل لغيره كالإباحة و التهديد والإهانة و الدعاء ..."<sup>2</sup>.

- وقد خالف عبد العزيز قلقيلة سائر البلاغيين القدامى والمحدثين من ذلك السكاكي و القزويني على أنه الاستعلاء بل عرفه بقوله : "إن الأمر هو طلب حصول الفعل ذلك أننا ندرسه من جهة نظر البلاغة أكثر من الأمر الحقيقي"<sup>3</sup>.

وخلاصة القول أن الأمر طلب حصول الفعل على سبيل الاستعلاء و الإلزام كما جاء في قوله

تعالى:

{يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ} <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1983م)، ص318.

<sup>2</sup> - ينظر : جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، ضبط و شرح : عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، (1904م)، ص168، 169.

<sup>3</sup> - ينظر : عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، (1992م)، ص150، 151.

<sup>4</sup> - سورة الطلاق ، الآية 1.

• أما النحاة :

أما النحاة القدامى فقد عرفوه بأنه: " الأمر عند العرب إذا لم يفعله المأمور به سمي المأمور به عاصيا ويكون بلفظة (أفعل) ول (يفعل)" <sup>1</sup> نحو: {وَأَنَّ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا زَكَاةً} <sup>2</sup> ونحو قوله: {وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ} <sup>3</sup>، "الأمر خاصته أن يفهم الطلب ، والأمر المستقل أبدا ، لأنه مطلوب به الحصول ما لم يحصل ، أو دوام ما حصل" <sup>4</sup> نحو: {يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} <sup>5</sup>

- ابن القاسم المالكي (ت920) في شرحه لكتاب الحدود للأبدي حيث يقول : "حَدُّ الأمر ما دلَّ على الطلب، الطلبي وقَبِلَ نُوبِي التوكيد؛ أي :الخفيفة و الثقيلة، فإن لم يدل على الطلب وقبل نون التوكيد فهو: مضارع، أو دل على طلب و لم يقبل نون التوكيد : فهو اسم فعل ، كَصِبَةٍ بمعنى اسكت، وحيهل بمعنى: اقبل أو عَجَل" <sup>6</sup>.

1 - أحمد بن فارس بن زكريا ، الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، تحقيق أحمد حسن يسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1997م) ، ص 137.  
 2 - سورة الأنعام ، الآية 72.  
 3 - سورة المائدة ، الآية 47  
 4 - جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج 1 ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية .بيروت ، ط 1 ، (1998م) ، ص 30 .  
 5 - سورة الأحزاب ، الآية 1 .  
 6 - ابن القاسم المالكي ، شرح حدود النحو للأبدي ، تحقيق خالد فهمي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، (2008م) ، ص 58.

أما المحدثين :

- يعرفه السراج بقوله: "الأمر ما يطلب به شيء بعد زمن التكلم نحو: اِقْرَأْ و افْهَمْ. وعلامة أنه يقبل نون التوكيد مع دلالة على الطلب كاقْرَأْ و افْهَمْ"<sup>1</sup>.

- يعرفه محمود سليمان ياقوت بقوله: "و هو ما دلّ على طلب وقوع الفعل بعد زمن التكلم بغير لام الأمر مثل: اكتب، اجلس، اذهب..."<sup>2</sup>.

### ثانيا - صيغ الأمر:

صنف النحاة و البلاغيون الأمر في أربع صيغ أصلية و هي :

**1/ الأمر بالفعل:** "أي بفعل الأمر ، نحو : أَكْرِمْ أَبَاكَ و أُمَّكَ . ولا تستعمل إلا مع المخاطب فيكون الأمر بها مباشرا من الأمر إلى المأمور وهو حاضر"<sup>3</sup> نحو قول الحطيئة :

دع المكارم لا ترحل لبغيتهما  
وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي<sup>4</sup> .

**2/ اسم فعل الأمر:** "مثل صَهْ! لا تقولن إحداكن فعلت كذا وكذا ، صه لا تتكلم إلا بخبر .

واسم فعل الأمر ، منه ما هو سماعي مثل : (صه) ، و(مه) ، و (أمين) ، ومنه ما هو قياسي وهو ما كان على صيغة (فعال) من الفعل الثلاثي ، مثل : (دَرَاكَ) بمعنى (أدرك) ، و (نزال) بمعنى (انزل)"<sup>5</sup>

نحو قوله تعالى : {يَتَأْتِيهَا ءَامِنُوا الَّذِينَ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ}<sup>6</sup> .

<sup>1</sup> - محمد علي السراج ، اللباب في قواعد اللغة والأدب ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، (1983م) ، ص 15.

<sup>2</sup> - محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، (د ط) ، (1996م) ، ص 484.

<sup>3</sup> - ينظر : محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة - البديع - البيان - المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ط 1 ، (2003م) ، ص 283.

<sup>4</sup> - ديوان الحطيئة ، برواية و شرح ابن السكيت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1993م) ، ص 11.

<sup>5</sup> - فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها ، دار الفرقان لنشر و التوزيع ، ط 1 ، (1989م) ، ص 151.

<sup>6</sup> - سورة المائدة ، الآية 105.

3/ المضارع المقترن بلام الأمر : "و حين دخولها على الفعل المضارع يكون معناها طلبُ فعل الشيء ، فإن كان صادرًا ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه سميت بلام الأمر"<sup>1</sup> نحو قوله تعالى: {لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ} <sup>ط</sup>2 .

4/ المصدر : "قد يرد طلب أداء الفعل بصيغة المصدر " ومن ذلك ما ورد في قوله عز وجل : {فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَتُمْهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ }<sup>3</sup> " فالمصدر (ضرب) في الآية الكريمة على رأي من قال فإنه العامل في النصب يعد صورة من صور الصيغ المقتضية لأداء الفعل"<sup>4</sup>.

1 - ينظر : سليمان ياقوت ، النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم ، ص 513 .

2 - سورة الطلاق ، الآية 07 .

3 - سورة محمد ، الآية 04 .

4 - رافع بن طه الرفاعي العاني ، الأمر عند الأصوليين ، دار المحبة ، دمشق ، ط 1 ، (2007م) ، ص 92 .

### ثالثا - أغراضه:

كما عرفنا الأمر سابقا هو طلب على الاستعلاء أي طلب فعل الأمر من الأدنى إلى أعلى منه درجة وقد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معاني بلاغية متعددة تفهم من السياق أو المقام ويمكن تدخل بعضها في بعض عن طريق المجاز أو الكتابة و نذكر منها : الدعاء ، التمني ، الالتماس التخيير ، التعجيز المساواة الامتنان ، التهديد ، التسخير ، النصح و الإرشاد ، الإهانة والتحقير تلهيف ، الإباحة الندب ، التعجب ، التسليم ، الوجوب ، الخبر ، الإكرام ، الإذن ، التأديب التكوين ، الدوام الاعتبار...

**1/ التهديد :** "يستعمل في مقام تسخط المأمور به و عدم الرضا الأمر بما أمر به"<sup>1</sup> ومنه قوله تعالى  
: { أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }<sup>2</sup>.

**2/ التسخير :** "من الأغراض التي تخرج إليها صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو جعل المأمور به مسخرًا منقادًا لما أمر به فيبدل من حالة إلى أخرى فيها إهانة"<sup>3</sup> نحو قول الله تعالى : { فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ }<sup>4</sup>.

**3/ التسوية :** "وهي تتحقق إذا كان المخاطب بصيغة الأمر يتوهم رجعان أحد الشئيين على الآخر"<sup>5</sup>  
كقوله تعالى : { قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ مِنْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَسِيقِينَ }<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى ، تحقيق الفوائد الغيائية ، ج 1 ، تحقيق علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، ط 1 ، ( د ت ) ، ص 598.

<sup>2</sup> - سورة فصلت ، الآية 40

<sup>3</sup> - بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة بجدة ، دار الرفاعي بالرياض ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 274.

<sup>4</sup> - سورة الأعراف ، الآية 166.

<sup>5</sup> - عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 155.

<sup>6</sup> - سورة التوبة ، الآية 53.

وكقول المتنبي :

عش عزيزا أو مت وأنت كريم بين طعن القنا و خفق البنود<sup>1</sup> .

4 / **التخيير** : " وهو أن يأتي الشاعر أو الناثر بفصل الكلام أو بيتاً من الشعر يسوغ أن يقفى بقواف

شقي ، فيتخير منها قافية مرجحة على سائرهما بالدليل ، يدل اختياره على حذفه " ، كقول الشاعر :

إن الغريب الطويل الذيل ممتهن فكيف حال غريب مالة قوت<sup>2</sup>

ومثلاً قولك "اقرأ في التفسير من كتب الأقدمين (جامع البيان ) لابن جرير الطبري أو كتاب الكشاف للزمخشري"<sup>3</sup> .

5 / **الاباحة** : "و تكون الاباحة حين يتوهم المخاطب أن الفعل محظورا عليه ، فيكون الأمر إذناً له

بالفعل و لا حرج عليه في الترك"<sup>4</sup> ، نحو قوله تعالى في شأن الصائمين :

{ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ }<sup>5</sup>

6 / **التلھيف** : " يقول ابن فارس في كتابه «الصاحي» وقال : و يكون أمراً و المعنى تلھيف

وتحسير كقول القائل: «مَنْ بَغَيْظِكَ ، و مَنْ بِدَائِكَ»<sup>6</sup> ومنه قوله تعالى : { قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ

اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }<sup>7</sup>

1 - ديوان المتنبي ، دار بيروت ، بيروت ، ( د ط ) ، ( 1983م ) ، ص 21.

2 - بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، ص 210.

3 - فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها علم المعاني ، ص 150.

4 - عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني -البيان - البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 76.

5 - سورة البقرة ، الآية 187.

6 - المرجع السابق، ص 154 .

7 - سورة آل عمران ، الآية 119.

و مثله قول جرير :

مُوثُوا مَنْ الْعَيْظَ عَمَّا فِي جَرِيرَتِكُمْ لَنْ تَقْطَعُوا بَطْنَ وَاذِ دُونَهُ مُضِرٌّ<sup>1</sup>.

7 / التكوين : "وهو قريب من التسخير إلا أن هذا أعم"<sup>2</sup>، "وهذه تسمية ابن فارس لما يسميه

البلاغيون «التسخير»»، "قال هذا لا يجوز إلا أن يكون من الله جل ثناؤه"<sup>3</sup> كقوله تعالى : {إِنَّمَا

أَمْرُهُ إِذْ أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} <sup>4</sup>.

8 / التعجب : "حيث تستعمل الصيغة في سياق الاستغراب"<sup>5</sup>، "وهو تفضيل شخص عن أشخاص

أو غيره على أضرابه في وصف من الأوصاف و تعجب يأتي قياسيا بصفتين «ما أفعله» و «أفعل به

» كقوله تعالى : {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونا لِنَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} <sup>6</sup>

قول شعران الهزيمي :

أولئك قوم بارك الله فيهم على كل حال ما أعف و أكرما"<sup>7</sup>.

9 / التأديب : "أن تأتي على لفظ الأمر وهو تأديب"<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> - إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع - البيان - المعاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، (1996م) ، ص 228.

<sup>2</sup> - أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي ، أساليب بلاغية - الفصاحة - البلاغة - المعاني ، دار القلم ، الكويت ، ط 1 ، (1980م) ، ص 115.

<sup>3</sup> - بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، ص 598 .

<sup>4</sup> - سورة يس ، الآية 82.

<sup>5</sup> - عيسى علي عاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني - البيان - البديع ، دار الهناء بدار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط 1 ، (1993م) ، ص 257.

<sup>6</sup> - سورة مريم ، الآية 38.

<sup>7</sup> - عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني - البيان - البديع ، ص 67.

<sup>8</sup> - إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع - البيان - المعاني ، ص 224.

كقوله تعالى: {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ} <sup>1</sup>.

**10/ الامتنان** : "حين تستعمل الصيغة في سياق إظهار الفصل و إسداء الشكر" <sup>2</sup> ، "و الظاهر أنه قسم من الاباحة لكن معه الامتنان" <sup>3</sup> كقوله تعالى : {فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} <sup>4</sup>.

**11 / الدعاء** : "وهو الطلب على سبيل الاستغاثة و العون و التضرع و العفو و الرحمة و ما أشبه ذلك ، و يسميه ابن فارس « المسألة» وهو يكون بكل صيغة للأمر يخاطب بها الأدنى من هو أعلى منه منزلة و شأننا نحو قوله تعالى : {رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ} <sup>5</sup> و نحو قول المتنبي مخاطبا سيف الدولة :

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك ولا تُعْطِيَنَّ الناس ما أنا قائل <sup>6</sup>.

**12/ الالتماس** : "وهو طلب حصول الفعل حين يصدر على شخص إلى مساويه قدرا ومنزلة ومن أمثلة هذه الصيغ التي تتقاطر بخطاب أحد الشعراء لصاحبته :

<sup>1</sup> - سورة الطلاق ، الآية 02.

<sup>2</sup> - إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة العربية البديع - البيان - المعاني ، ص 224.

<sup>3</sup> - عيسى علي العاكوب ، علي سعد شتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني - البيان - البديع ، ص 258.

<sup>4</sup> - سورة النحل ، الآية 114.

<sup>5</sup> - سورة آل عمران ، الآية 193.

<sup>6</sup> - عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني ، البيان ، البديع ، ص 73.

شجعيني على الجهاد تريني أنطق الصخر أرتقي للسماء  
علميني معنى الطلاقة و الخلد — د مقيما يا ربة الإيحاء<sup>1</sup>.

**13 / التمني :** و هو عبارة عن توقع أمر محبوب في المستقبل ، و ليس من شرط التمني أن يكون ممكنا بل يقع في الممكن و غير ممكن ، ويقع التمني يستهل ب ليت ، لو<sup>2</sup>... و مثال ذلك في قوله: {قَالَ لَوْ

أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ} <sup>3</sup>

كقول أبي العلاء :

فيا موت زُر إن الحياة ذميمة و يا نفس جدى إن دهرك هازل<sup>4</sup>.

**14 / النصح والإرشاد :** "وهو الطلب الذي لا إلزام فيه ،انما النصيحة الخالصة، كقول

تعالى: {يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ<sup>5</sup> وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ

كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ} <sup>5</sup>

وقول المتنبي في مدح سيف الدولة :

كذا فليسر من طلب الأعادى ومثل سراك فليكن الطلاب<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - عيسى علي العاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني - البيان - البديع ، ص 253.

<sup>2</sup> - ينظر يحي بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني ، الطراز ، ج 3 ، تح عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، ط 1 ، (2002م) ، ص 160.

<sup>3</sup> - سورة هود ، الآية 80 .

<sup>4</sup> - عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص 154.

<sup>5</sup> - سورة البقرة ، الآية 282.

15 / التعجيز : وهو الطلب بما لا يقدر عليه المخاطب<sup>1</sup> ، "إظهاراً لعجزه و ضعفه و عدم قدرته وذلك من قبيل التحدي<sup>2</sup> ، كقوله عز وجل :

{يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴿١٣﴾}

وقوله : {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} <sup>4</sup> .

16 / الإهانة و التحقير : "وهي إظهار ما فيه تصغير المهان و قلة المبالاة به"<sup>5</sup> ، أي استصغار

والإقلال من شأنه ، كقوله عز و جل : {فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾} وقوله أيضا : {ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} <sup>7</sup> .

17 / الدوام : "حين تستعمل الصيغة في مطلوب حاصل عند الطلب"<sup>8</sup> ، كقوله تعالى : {أَهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} <sup>9</sup> والمعنى دأوموا على إيمانكم ، و أدِّم علينا هداية الصراط المستقيم .

1 - أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية - الفصاحة - البلاغة - المعاني ، ص 113 ، 114 .

2 - عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية - علم المعاني - البيان - البديع ، ص 76 .

3 - سورة الرحمان ، الآية 33 .

4 - سورة البقرة ، الآية 23 .

5 - بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، ص 694 .

6 - سورة يونس ، الآية 80 .

7 - سورة الدخان ، الآية 48 .

8 - عيسى علي العاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني - البيان - البديع ، ص 256 .

9 - سورة الفاتحة ، الآية 06 .

18 / الوجوب : " و ذلك بأن يكون اللفظ أمراً و المعنى الوجوب "1، نحو قوله تعالى : {وَأَقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} 2.

19 / الخبر : "وهو ما جاز تصديق قائلة أو تكذيبه ، وهو إفادة المخاطب أمراً في ماضٍ من الزمان

أو مستقبل أو دائم "3، كقوله تعالى : { فَلْيُضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ} 4

20 / الندب : "وذلك بأن تكون صيغة الفعل أمراً ومعناه الندب ، بمعنى أن المخاطب في حل من

فعله أو عدم فعله "5، نحو قوله تعالى : {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ

اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} 6 .

21 / الاعتبار : "هو بيان الأشياء بذواتها و إن لم تُبَيَّنْ بلغاتها"7، نحو قوله تعالى : {أَنْظُرُوا إِلَى

ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِذَا فِي ذَلِكُمْ لَأَيَّتِ الْقَوْمِ يَوْمُؤْمِنُونَ} 8 .

1 - عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني - البيان - البديع ، ص 79.

2 - سورة النور ، الآية 56.

3 - إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع - البيان - المعاني ، ص 553.

4 - سورة التوبة ، الآية 82.

5 - عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني - البيان - البديع ، 78.

6 - سورة الجمعة ، الآية 10.

7 - عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني - البيان - البديع ، ص 78.

8 - سورة الأنعام ، الآية 99.

**22 / التسليم :** "هو أن يفرض المتكلم فرضا محالا إما منفيا أو مشروطا بحروف الامتناع ، ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شروطه ، ثم يسلم بوقوع ذلك تسليما جدليا ، و يدل على تقدير عدم الفائدة في وقوعه على تقدير وقوعه ، ومنه قول الطرماح :

لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ<sup>1</sup>.

وقوله تعالى: {فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} <sup>٧٢</sup> {أي أصنع ما أنت صانع. صانع.

**23 / الإكرام :** "هو أيضا الإباحة"<sup>3</sup> ، كقوله تعالى : {ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا} <sup>4</sup>.

**24 / الإذن :** "حين نستعمل الصيغة في سياق بيان جواز الأمر و الإذن به ، نقول لمن طرق الباب أدخل"<sup>5</sup>.

ونحو ذلك قوله تعالى :

{وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ<sup>٥٨</sup> وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} <sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع - البيان - المعاني ، ص 325.

<sup>2</sup> - سورة طه ، الآية 72.

<sup>3</sup> - إنعام فوال عكاوي ، علي سعد الشنوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع - البيان - المعاني ، ص 222.

<sup>4</sup> - سورة النحل ، الآية 69.

<sup>5</sup> - عيسى علي العاكوب ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، ص 257.

<sup>6</sup> - سورة البقرة ، الآية 58.

الفصل الثاني : أغراض الأمر البلاغية في سورة الأعراف

أولا - بين يدي السورة

ثانيا - أغراض الأمر البلاغية في سورة الأعراف

## أولا - بين يدي السورة :

" سورة الأعراف هي السورة السابعة في ترتيب المصحف وهي إحدى السور التي بدأت ببعض حروف الهجاء (المص) ، ولم يتقدم عليها من هذا النوع سوى ثلاثة صور سبقتها في تاريخ النزول وهي : ن ، ق ، ص ، وعدد آيات سورة الأعراف (206) آيات ، وعدد كلماتها ( 2315) كلمة" <sup>1</sup>.

"وهي مكية بلا خلاف ثم قيل جميعها مكى ، وهو ظاهر رواية مجاهد وعطاء عن ابن عباس

وكذلك نقل عن ابن زبير وقيل نزل بعضها بالمدينة ، قال قتادة آية : {وَسَأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي

كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴿١٦٣﴾} <sup>2</sup> نزلت بالمدينة ، و قال من قوله : {فَبَدَّلَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا

كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٤﴾} <sup>3</sup> إلى قوله : {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ} <sup>4</sup>.

نزلت بالمدينة فإذا صح هذا احتمال أن تكون سورة نزلت بمكة ثم ألحق بها الآيتان المذكورتان .

وهي من السبع الطوال التي جعلت في أول القرآن لطولها وهي معدودة التاسع و الثلاثين في

ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد عن ابن عباس ، نزلت بعد سورة (ص) وبعد سورة الجن <sup>5</sup>.

1 - عبد الله محمود شحاتة ، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، ( د ط ) ، ( 1976م ) ، ص 91 .

2 - سورة الأعراف ، الآية 163 .

3 - سورة الأعراف ، الآية ، 162 .

4 - سورة الأعراف ، الآية 172 .

5 - محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص 06 .

"وقد رُوِيَ أنها نزلت قبل سورة الأنعام ، وأنها نزلت مثلها دفعة واحدة ' ولكن سورة الأنعام أجمع لما اشتركت فيه السورتان ، وهو : أصول العقائد و كليات الدين التي قدمنا القول فيها وهي كشرح و البيان لها أوجز من الأنعام" <sup>1</sup>

## 1 / تسميتها :

"ووجه تسميتها أنها ذكر فيها لفظ الأعراف بقوله تعالى : { وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ } <sup>2</sup> و لم يذكر في غيرها من سور القرآن ، ولأنها ذُكِرَ فيها شأن الأعراف في الآخرة ولم يذكر في غيرها من سور ولم يذكر في غيرها من السور في هذا اللفظ " <sup>3</sup> ، وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحوم بين أهلها ، روى ابن جرير عن حذيفة أنه سُئِلَ عن أصحاب الأعراف فقال: هم قوم استوت حسنتهم و سيئاتهم فقعدت بهم سيئاتهم عن دخول الجنة ، وتخلفت بهم حسنتهم عن دخول النار فوقفوا هنالك على السور حتى يقضي الله فيهم " <sup>4</sup> ، وربما تدعى بأسماء الحروف المقطعة التي في أولها وهي : «ألف لام ، ميم ، صاد». أخرج النسائي من حيث أبو الأسود عن عروة عن زيد بن ثابت : أنه قال للمروان : لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ في المغرب بأطول الطولية : «ألف ، لام ، ميم ، صاد» وهو يجيء على القول بأن الحروف المقطعة التي في أوائل بعض السور هي لأسماء السور الواقعة فيها ، وذكر الفيروز أبادي في كتاب بصائر ذوي التمييز أن هذه السورة تسمى سورة الميقات لاشتمالها على ذكر ميقات موسى في قوله :

1 - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ج 1 ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر ، ط 1 ، (1946 م ) ، ص 97.

2 - سورة الأعراف ، الآية 46.

3 - محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ج 8 ، الدار التونسية ، تونس ، ( د ط ) ، (1984م) ، ص 5.

4 - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الضياء ، قسنطينة ، ( د ط ) ، ( د ت ) ، ص 435.

{ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ }<sup>1</sup>

وإنها تسمى سورة الميقات لاشتغالها على حديث الميقات<sup>2</sup> في قوله : { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي

ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ }<sup>ط</sup> قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ }<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - سورة الأعراف ، الآية 143 .

<sup>2</sup> - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 06 .

<sup>3</sup> - سورة الأعراف ، الآية 172 .

2 / محتوياتها :

- " افتتحت هذه السورة بالتنويه القرآن الكريم و الوعظ بتيسيره على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ليبلغه ، ومقاصد هذه السورة هي :
- النهي عن اتخاذ شركاء من دون الله وإنذار المشركين عن سوء عاقبة الشرك في الدنيا والآخرة .
  - تذكير الناس بنعمة خلق الأرض و بنعمة الله على هذا النوع بخلق أصله و تفصيله ، وما نشأ من عداوة جنس الشيطان لنوع الإنسان .
  - تحذير الناس من التلبس ببقايا مكر الشيطان من تسويله إياها حرمان أنفسهم الطيبات .
  - وصف أهوال يوم الجزاء .
  - التذكير بالبعث و تقريب دليله .
  - النهي عن الفساد في الأرض التي أصلحها الله لفائدة الإنسان .
  - أفاض في أحوال الرسل مع أقوامهم المشركون .
  - أطلال القول في قصة موسى عليه السلام مع فرعون ، وفي تصرفات بني إسرائيل مع موسى عليه السلام ، وتخلل قصته بشارة الله ببعثة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) وصفة أمته و فضل دينه .
  - ثم خلص إلى موعظة المشركين كيف بدلوا الحنيفة و تقلدوا الشرك .
  - وصف حال أهل الظلالة ووصف تكذيبهم لما جاء به الرسول ووصف آهتهم بما ينافي الإلهية وأن لله الصفات الحسنى وهي صفات الكمال .
  - ثم أمر الله الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) و المسلمين بسعة الصدر والمداومة على الدعوة و حذر من مداخل الشيطان بمراقبة الله بذكره سرًا وجهراً و الإقبال على عبادته<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - ينظر: محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص 8 ، 9 .

" وموضوع السورة الرئيسي هو الإنذار...إنذار من يتولون غير الله ومن يكذبون بآيات الله ومن يستكبرون عن طاعة الله ، ومن ينسون الله ومن لا يشركون نعمته. انذارهم هلاك الدنيا وعذاب الآخرة ، وذلك فوق الخزي و الهوان و النسيان"<sup>1</sup>.

### 3/ فضلها:

" عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة ، أما إن فيها محكما فلا تدعوا قراءتها فإنها تشهد يوم القيامة لكل من قرأها"<sup>2</sup>.

" والأعراف عن (صلى الله عليه وسلم ) من قرأها جعل الله بينه وبين إبليس شرًا و كان آدم عليه السلام شفيحًا له يوم القيامة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الله محمود شحاتة ، أهداف كل سورة و مقاصدها في القرآن الكريم ، ص 92.

<sup>2</sup> - أبي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي ، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ، المطبعة سليما نزاده ، ط 5 ، ( د ت ) ، ص 134.

<sup>3</sup> - تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي ، مصباح الكفعمي ، ج 1 ، مؤسسة النعمان للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ( د ط ) ، ( 1992م ) ، ص 509.

## ثانيا - أغراض الأمر البلاغية في سورة الأعراف :

وقد خرج الأمر على معناه الحقيقي إلى معنى مجازي في عدة أغراض وهي :

### 1/ التهديد : قد ورد هذا الغرض في عدة آيات هي :

\* الآية 69 : قال تعالى { أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ<sup>ع</sup>

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً<sup>ط</sup> فَأذْكُرُوا<sup>ط</sup> ءالاءَ اللَّهِ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ } تحمل هذه الآية خطاب تهديد و وعيد موجه إلى قوم هود عليه السلام على ما

سيحل عليهم من عذاب ، نتيجة كفرهم و ضلالتهم و تذكيرهم بما حل بقوم نوح ، لما عصوا رسولهم

و كفروا برهم ، " أي و اذكروا فضل الله عليكم و نعمته ، إذ جعلكم ورثة قوم نوح و زادكم بسطة في

الخلق أبدانكم واتقوا الله في أنفسكم و افردوا أن يجلبكم من العذاب مثل ما حل بهم فيهلككم

و يبذل منكم غيركم فيهم "1.

\* الآية 71: قول تعالى : { قَالَ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ } تضمن وعيد

و تهديد المنافقين بما سيحل عليهم من نزول العذاب ، " أي فانتظروا نزول العذاب إني من المنتظرين مما

يجلبكم و هذا غاية الوعيد و التهديد "2.

\* الآية 87: قال تعالى { فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا<sup>ع</sup> وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ } وهذا الخطاب

متضمن قوة التهديد و الوعيد للكافرين بانتقام الله تعالى و انتصار المسلمين عليهم ، " يعني حتى تنظروا

1 - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ج 9 ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده ، مصر ، ط 1 ، ( 1946 م ) ، ص 46 .  
ص 194 .

2 - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 454 .

عاقبة المؤمنين أفضل أم عاقبة الكافرون فذلك قوله حتى يحكم الله بيننا ، يعني حتى يقتضي الله بين المؤمنين و بين الكافرون "1.

2 / التسخير : وقد ورد هذا الغرض في آية واحدة وهي :

\* الآية 166 : قال تعالى { فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ }

و المقصود بها هو شدة تعذيبهم و تحويلهم إلى قردة و خنازير ، "أي مسختهم إلى قردة و خنازير و المعنى أنهم عُذِّبُوا بعذاب شديد فلما لم يرتدعوا و تمادوا في الطغيان مسخوا قردة و خنازير"2.

3 / الإباحة : ورد هذا الغرض في عدة آيات وهي :

\* الآية 31 : قال تعالى { ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ خُذُوْا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣١﴾ }

﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴾ { في هذه الآية الكريمة أمر الله عز و جل بأكل و شرب عند

و أباح لهم ذلك . "وكلوا و اشربوا من الطيبات ولا تسرفوا فيها، بل عليكم الاعتدال في ذلك لأن الله الخالق لهذه النعم لا يجب المسرفين فيها"3.

\* الآية 32 : قال تعالى { قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ۖ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۗ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ } وهنا

يؤكد الله عز و جل إباحته بشرب عند الحج و إبطال مزاعم الجاهلية ، "وهو موضع إبطال مزاعم أهل الجاهلية فيما حرموا من اللباس و الطعام وهي زيادة تأكيد الإباحة"4.

1 - نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، تحقيق علي محمد معوض و آخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1993) م ، ص 537.

2 - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 479.

3 - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص 133.

4 - المرجع السابق ، ص 444

\* الآية 33 : قال تعالى { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمُونَ ﴿٣٣﴾ } وهذه الآية أيضا فيها تأكيد الإباحة ، " أي قل يا محمد ما حرم الله إلا القبائح من الأشياء التي تفاحش قبحها و تنامى ضررها "1.

\* الآية 138 : قال تعالى { قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ } فعل الأمر الصريح الموجه للمفرد المخاطب وهو موسى عليه الصلاة والسلام و الغرض البلاغي من الإباحة منه (صلى الله عليه وسلم) أن يأذن لهم ويشرع لهم بأن يتخذوا أصنامًا لهم آلهة كما اتخذها هؤلاء الذين مروا بهم آلهة فلم يحييهم على ذلك في قولهم هذا الذي هو من الجهل الكبير ، " حيننا منهم إلى ما ألفوا في مصر من عبادة المصريين و تماثيلها و أنصابتها و قبورها"2.

4/ التكوين : ورد هذا الغرض في آية واحدة وهي :

\* الآية 24 : قال تعالى : { قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ } يخاطب الله عز وجل آدم و زوجته و إبليس لكي يصبحوا من سكان الأرض ، " و الأمر تكويني وبه سار آدم و وزوجه إبليس من سكان الأرض "3.

5 / الامتنان : ورد هذا الغرض في آيتان و هما :

1 - محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، ج8 ، ص 95.

2 - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص ، 51.

3 - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 68 .

\* الآية 74 : قال تعالى : { **وَأَذْكُرُوا** إِذْ **جَعَلْنَا** خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ **عَادٍ** **وَبَوَّأْنَا** فِي **الْأَرْضِ** **تَتَّخِذُونَ** مِنْ **سُهُولِهَا** قُصُورًا **وَتَنْحِتُونَ** **الْجِبَالَ** **بُيُوتًا** **فَأَذْكُرُوا** **اللَّهَ** **الَّذِي** **لَا** **تَعْتَوْنَ** فِي **الْأَرْضِ** **مُفْسِدِينَ** } و الامتتان في هذه الآية هو أنه جعل الله سبحانه تعالى منازلهم نوعيين اثنين قسم يسكنوه في الصيف و الآخر في الشتاء ، " واذكروا من بعد عاد أي استحلّفكم في الأرض أو جعلكم ملوكا فيها وجعل لكم فيها مباءة وهي المنزل الذي تسكنونه و تتخذون من سهولة الأرض قصورًا ، و تتخذون في الجبال التي هي صخورا بيوتًا تسكنون فيها " <sup>1</sup>.

\* الآية 160 : قال تعالى : { **كُلُوا** مِنْ **طَيِّبَاتِ** مَا **رَزَقْنَاكُمْ** **وَمَا** **ظَلَمُونَا** **وَلَكِنْ** **كَانُوا** **أَنْفُسَهُمْ** **يَظْلِمُونَ** } ، وفي هذه الآية امتتان من الله عز وجل و تصريح على نعمه الطيبة و اللذيذة . "أي و قلنا لهم كلوا من هذا الشيء الطيب اللذيذ الذي رزقناكم إياه" <sup>2</sup>.

6/ **الدعاء** : ورد هذا الغرض في عشر آيات وهي:

\* الآية 14 : قال تعالى { **قَالَ** **أَنْظِرْنِي** **إِلَى** **يَوْمٍ** **يُبْعَثُونَ** } وفي هذه الآية يدعوا إبليس الله عز و جل بأن يؤخره و يبقيه على قيد الحياة إلى قيام الساعة ، " أنذرنني : أي أخرني و مهلني و لا تميّني " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين في الرواية و الدراية من علم التفسير ، لجنة التحقيق و البحث العلمي بدار الوفاء (د ط) ، (د ت) ، ص 311.

<sup>2</sup> - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص 477 .

<sup>3</sup> - الحسين بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي (معالم التنزيل) ، م 3 ، دار طيبة ، الرياض ، ط 1 ، (1989م) ، ص 217 .

\* الآية 29 : قال تعالى { قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ <sup>ط</sup> وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ } و أمر الله عز وجل عباده بدعاء الله و المقصود بالدعاء هو العبادة ، " يقول و حدوه و أعبدوه بإخلاص " <sup>1</sup> .

\* الآية 38 : قال تعالى { قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ <sup>ط</sup> كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا <sup>ط</sup> حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِلُهُمْ لِأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَاتُوا لَنَا آذُنًا فَنَضْحَكُ فَتَقَالُ سَوْآتُهُمْ وَنَهْمُ كَلِمَاتِهِمْ فَذُكِّرُوا فِيهَا لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } و الدعاء يصور رغبتهم في مضاعفة العذاب و غيظهم و حقدهم على الضالين ، " أي عذبهم عذابا مضاعفا لأنهم أضلونا و زينوا لنا الأعمال الخبيثة " <sup>2</sup> .

\* الآية 89 : قال تعالى { رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ } {

نشهد في هذه الآية الكريمة دعوة شعيب للطواغيت قومه و تحذيرهم ، و تفويض أمرهم إلى ربهم و توكله عليه بدعوته ربنا افتح أي أفصل بيننا و بين قومنا و انصرنا عليهم .

\* الآية 126 : قال تعالى { وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِغَايَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ } و قد خرج فعل الأمر هنا "أفرغ" من معناها الأصلي ليفيد معنى الدعاء البلاغي ، " أي عُمَّنا بالصبر على دينك و الثبات عليه ، ( توفنا مسلمين ) أي متابعين لنبيك موسى " <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - إبراهيم السمرقندي ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، 537.

<sup>2</sup> - محمد صالح العثيمين ، تفسير السعدي ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، سوريا ، ط 2 ، ( د ت ) ، ص 291.

<sup>3</sup> - محمد علي الصابوني ، مختصر تفسير ابن كثير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 7 ، ( 1981 م ) ، ص 43 .

\* الآية 134 : قال تعالى { وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ<sup>ط</sup> لَيْسَ كَشَفْتَنَا عَنَّا الرِّجْزَ لِنُؤْمِنَ لَكَ وَتُرْسَلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ } تتضمن هذه الآية معنى الدعاء الذي أفادته صيغة الأمر (ادع لنا ربك) ، " أي : لما وقع ذلك العذاب الذي ذكره في الآية السالفة اضطربوا و فزعوا أشد الفزع و قالوا حين النزول كل نوع بهم : يا موسى ادع لنا ربك و توسل إليه بعهدك و رسالته لك أن يكشف عن هذا الرجز ، و نحن نقسم لك بأن كشفته عنا لنؤمن لك و لنرسل معك بني إسرائيل "1.

\* الآية 151 : قال تعالى { قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ } دعا موسى ربه أن يغفر له عن ما فرط منه من قول و فعل فيهما غلظة و جفاء و أن يغفر لأخيه ما عساه يكون قد قصر فيه من مؤاخذة القوم على ما فعلوه من الآثام ، " (ربي اغفر لي ) ما صنعت لأخي إن كان منه تقصيرا في انكار على عبده العجل"2.

\* الآية 155 : قال تعالى { فَأَغْفِرْ لَنَا وَإِرْحَمْنَا<sup>ط</sup> وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ } و في هذه الآية يدعوا موسى عليه السلام ربه أن يغفر لنا ما أذينا و يرحمنا برحمته التي وسعت كل شيء ، " أي أنت المتولي لأمرنا و القائم علينا بما تكتسب نفوسنا فاغفر لنا ما تترتب عليه المؤاخذة و العقاب من مخالفة سنتك أو التقصير فيما يجب من ذكرك و شكرك و عبادتك بأن تستر لنا ذلك علينا "3 .

\* الآية 156 : قال تعالى { ﴿ وَكُتِبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ<sup>ج</sup> قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ<sup>ط</sup> وَرَحْمَتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ<sup>ج</sup> فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ

1 - بنظر : ، أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص 46 .

2 - الحسين مسعود البغوي ، تفسير البغوي ( معالم التنزيل ) ، ص 243 .

3 - محمد عبده ، تفسير المنار ، ج 9 ، دار المنار ، مصر ، ط 2 ، ( دت ) ، ص 219 .

الرَّكُوعَ وَالَّذِينَ هُمْ بِعَائِتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ { دعا موسى ربه في هذه الآية بأن يثبت لنا في الدنيا و الآخرة حسنة ، " (و اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة ) بتوفيقنا للأعمال الصالحة أو تفضل علينا بإضافة النعم في هذه الدنيا من العافية و سعة الرزق " <sup>1</sup> .

\* الآية 195 : قال تعالى { أَلْهَمَ أَرْجُلٌ يَمَشُونَ بِهَا أَمْ هُمْ أَيَّدِي يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ } يأمر الله عزو جل رسوله محمد بأن يقول لهم ادعوا ما كنتم تعبدون من أصنام و استعينوا بها " أي قل أيها الرسول لهؤلاء الذين يحتقرون نعم الله عليهم نادوا شركائكم الذين اتخذتموهم أولياء ، ثم تعاونوا على كيدي جميعا و أوقعوا الضرب بي سريعا ، فلا تنتظرون أي لا تؤخروني ساعة من نهار " <sup>2</sup> .

7/ الالتماس : وورد في هذا الغرض آية واحدة وهي :

\* الآية 142 : قال تعالى { وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ } الشاهد هنا " اخلفني في قومي " و الغرض البلاغي للأمر هنا التماس موسى عليه السلام من هارون - عليه السلام - أخيه أن يخلفه في قومه و يتبع ما كان يعمله موسى - عليه السلام - " أي كن خليقتي على قومي و أصلح بينهم و يقال ارفق لهم " <sup>3</sup> .

8/ النصح و الإرشاد : وورد هذا الغرض في أربعة عشر آية وهي :

\* الآية 59 : قال تعالى { لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ } فعمل الأمر الصريح : اعبدوا : وهو مستمد لواو

<sup>1</sup> - محمد الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين في الرواية و الدراية من علم التفسير ، ص 359 .

<sup>2</sup> - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص 144 .

<sup>3</sup> - إبراهيم السمرقندي ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، ص 567 .

الجماعة لأن الكلام موجه لجماعة الناس من قوم نوح ، " لإبطال الحالة التي كانوا عليها وهي تحتمل أن تكون حالة شرك كحالة العرب ، وتحتمل أن تكون حالة وثنية باقتصارهم على عبادة الأصنام دون الله تعالى " <sup>1</sup> .

\* الآية 65 : قال تعالى ﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَنْقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ { فالفعل " اعبدوا " مستمد لواو الجماعة لأن الكلام موجه لجماعة الناس من قوم نوح ، و الغرض منه الدعوة إلى التوحيد و النهي عن الشرك و الطغيان .

\* الآية 69 : قال تعالى ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَادْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ { " اذكروا " الغرض منها الحث على ذكر الله تعالى و حمده و شكره على تمكينه لكم في الأرض و جعلكم تخلفون الأمم الهالكة الذين كذبوا الرسل " أي اذكروا نعم الله عليكم كي تفلحوا و تفرز بالسعادة " <sup>2</sup> و الفعل " فاذكروا آلاء الله " الغرض منه التذكير و الوعظ أي أنه ذكرهم بنعم الله الواسعة عليهم و أياديه المتكررة.

\* الآية 73 : قال تعالى ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۗ قَالَ يَنْقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَ تَكْوِينُ رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ۗ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ { الشاهد هنا " اعبدوا الله " و غرضه البلاغي من الأمر هو الدعوة إلى الإيمان و التوحيد الله ، " أي أعبدوه وحده لأنه جعل لكم الآية على تصديقي فيما

<sup>1</sup> - محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، ص 188

<sup>2</sup> - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج 1 ، ص 453.

بلغت لكم " <sup>1</sup> و الشاهد أيضا " ذروها " اسم فعل بمعنى اتركوها و الغرض البلاغي النصح لهم لأنها آية من آيات الله فإذا تعرضوا لها هلكوا و هذا ما وقع لهم " .

\* الآية 85 : قال تعالى { وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَنْقَوْمِ اأَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ

غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۗ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۗ

{ الشاهد " اعبدوا الله " و الغرض الدعوة إلى توحيد الله عز وجل ، وعبادته وحده لا شريك له

و الشاهد الثاني " فأوفوا الكيل و الميزان " الدعوة إلى إيفاء الكيل و الميزان و هذا من نصحه لهم فإن لم يفعلوا ذلك فقد استحقوا عذاب الله . " أي قد أتني بالأمر بإيفاء الكيل و الميزان إذ باعوا " <sup>2</sup> .

\* الآية 117 : قال تعالى { \* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَن أَلْقِ عَصَاكَ ۗ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ } و

الامتثال لطاعة الله سبحانه في إظهار معجزته ، بأن ألقى العصا فإذا هي تتحول إلى حية " في ذلك

الموقف العظيم الذي قرن فيه بين الحق و الباطل ، أن يلقي ما في يمينه وهي عصاه فإذا هي تبتلع ما يلقون و يوصمون به أنه حق وهو باطل " <sup>3</sup> .

\* الآية 128 : قال تعالى { قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا ۗ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا

مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۗ } و الشاهد هنا : " استعينوا بالله " أي طلب الإغاثة

<sup>1</sup> - محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، ص 217 .

<sup>2</sup> - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص 14

<sup>3</sup> - محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، ص 31 .

من الله وحده ، " أي قال موسى لقومه تسليية لهم حين تضجروا مما سمعوا : استعينوا بالله على فرعون وقومه فيما ينالكم من أذاهم و اصبروا على حكم الله " <sup>1</sup> .

\* الآية 145 : قال تعالى { وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ

فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكِ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا <sup>ج</sup> سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ } أي اعمل بشدة

و مواظبة في أوامر الله (وامر قومك يأخذوا بأحسنها ) ، " أي يعملون بما فيها من حلال و حرام و يقال أمرهم بالخير و أنهاهم عن الشر " <sup>2</sup> .

\* الآية 158 : قال تعالى { قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ <sup>ط</sup> فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ } ينصح الله تعالى في هذه الآية عباده

بإتباع طريق نبيهم لكي يهتدوا ، " أي اسلكوا طريقه و اقتفوا أثره " <sup>3</sup> .

\* الآية 171 : قال تعالى { وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا

ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ } أي اتبعوا ما أنزل إليكم بمواظبة و بقوة "

أي قيل لهم اعملوا بما أعطيناكم من التوراة بقوة أي بجد و مواظبة " <sup>4</sup> .

\* الآية 180 : قال تعالى { وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ <sup>ط</sup>

سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ } أي لله الأسماء التي هي أحسن الأسماء و أجلها لإنبائها عن أحسن <sup>ج</sup>

<sup>1</sup> - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 465 .

<sup>2</sup> - إبراهيم السمرقندي ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، ص 569 .

<sup>3</sup> - ابن كثير الدمشقي ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص 57 .

<sup>4</sup> - إبراهيم السمرقندي ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، ص 579 .

المعاني و أشرفها فسموه بتلك الأسماء ، " أي اتركوا الذين يميلون في أسمائه تعالى عن الحق كما فعل المشركون حيث اشتقوا لأهنتهم أسماء منها كالللات من الله و العزى من العزيز فمناة من المناة " <sup>1</sup> .

\* الآية 199 : قال تعالى { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } { ١٩٩ } أمر الرسول بمكارم الأخلاق و أمر بالمعروف الحسنة في الفعل و القول ، " أي أمره عليه الصلاة والسلام بمكارم الأخلاق أي : خذ بالسهل اليسير في معاملة الناس ( و أمر بالمعروف ) أي بالمعروف و الجميل والمستحسن من الأقوال و الأفعال " <sup>2</sup> .

\* الآية 204 : قال تعالى { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } أمر الله تعالى احترام كلامه عند تلاوته ، " و ذلك أن المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة قبل نزول هذه الآية فنهوا عن ذلك و أمروا بالسكوت " <sup>3</sup> .

\* الآية 205 : قال تعالى { وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ } { ٢٠٥ } و يعني بالذكر القراءة في الصلاة و أن يقرأ سراً في نفسه ، " أي و أذكر ربك سرا مستحضرا عظمته و جلالته " <sup>4</sup> .

9 / التعجيز : ورد هذا الغرض في ستة آيات وهي :

\* الآية 70 : قال تعالى { قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا

تَعِدُّنَا إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } { ٧٠ } و الغرض البلاغي من هذه الآية هو التعجيز ألا وهو فاتنا بما

<sup>1</sup> - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 483 .

<sup>2</sup> - إبراهيم السمرقندي ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم ، ص 488 .

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ، ص 591 .

<sup>4</sup> - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 489 .

تعدنا من العذاب و النعمة ، " أي أجبنا يا هود تتوعدنا بالعذاب كي نعبد الله وحده و ناجر عبادة الآلهة و الأصنام و تتبرأ منها ؟ فأتنا بما تعدنا من العذاب فلن نؤمن لك إن كنت من الصادقين في قولك قد حل بكم عذاب و غضب من الله " <sup>1</sup> .

\* الآية 77 : قال تعالى { فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِحُ آئِنَّا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ

كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ } فقد خرج الأمر هنا (آتنا) من معناه الحقيقي إلى معنى التحدي و التعجيز " أي من العذاب وهذا استعجال منه للنعمة ، وطلب منهم لنزول العذاب و حلول البلية بهم " <sup>2</sup> .

\* الآية 106 : قال تعالى { قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } <sup>3</sup>

لقد أفاد الأمر في قوله تعالى (فأت بها) غرض بلاغي ألا وهو التعجيز ، " أي قال فرعون لست بمصدقك فيما قلت ، ولا بمعطيك فيما طلبت فإن كانت معك حجة فأظهرها لنراها إن كنت صادقاً فيما ادعيت " <sup>3</sup> .

\* الآية 160 : قال تعالى { وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ

قَوْمُهُ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا } أوحى الله تعالى إلى <sup>ص</sup> موسى أن يضرب الحجر بعصاه فضربه.

\* الآية 187 : قال تعالى { يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا

لَوْ قَتَلْنَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا تَأتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ

<sup>1</sup> - إبراهيم السمرقندي ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، ص 403 - 404 .

<sup>2</sup> - محمد الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين في الرواية و الدراية من علم التفسير ، ص 312.

<sup>3</sup> - ابن كثير الدمشقي ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص 40.

إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٧﴾ { أي أن علم قيامها عند الله ، و لا يعلم ذلك إلا هو ، " أمر الله تعالى رسوله ( صلى الله عليه و سلم ) إذا سئل عن وقت الساعة أن يرد علمها إلى الله تعالى ، فإنه هو الذي يظهر أمرها و متى يكون على التحديد ، لا يعلم ذلك إلا هو تعالى " <sup>1</sup>.

\* الآية 194 : قال تعالى { إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ <sup>ط</sup> فَادْعُوهُمْ فَلَيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ } " أي ادعوهم في جلب نفع أو دفع ضرر إن كنتم صادقين في دعوى آلهة " <sup>2</sup>.

10/ الإهانة و التحقير : وورد هذا الغرض في خمسة آيات وهي :

\* الآية 13 : قال تعالى { قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ } و في هذه الآية يوجد تحقير و إهانة لإبليس و ذلك لعصيانه لأمر ربه و عدم السجود لآدم عليه السلام ، " يقول تعالى مخاطبا لإبليس بأمر قدري كوني ( فاهبط منها ) أي بسبب عصيانك لأمري و خروجك عن طاعتي فما يكون لك أن تتكبر فيها ، قال كثير من المفسرين: الضمير عائد إلى الجنة و يحتمل أن يكون عائداً إلى المنزلة التي ه فيها في الملكوت الأعلى ( فاخرج إنك من الصاغرين ) أي للدليلين الحقيرين " <sup>3</sup>.

\* الآية 18 : قال تعالى { قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا <sup>ط</sup> لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ } احتقار الله عز وجل إبليس و طرده من الجنة لفعلة ، " قال أي قال الله لإبليس لما

<sup>1</sup> - حمد الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير ، ص 71 .

<sup>2</sup> - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص 487 .

<sup>3</sup> - ابن كثير الدمشقي ، مختصر تفسير ابن كثير الدمشقي ، ص 8 .

قال ما قال ( اخرج منها ) خروج صغار و احتقار ، لا خروج إكرام ( مذكوما ) أي (مدحورا ) مبعدا عن الله و عن رحمته و عن كل خير "1.

\* الآية 39 : قال تعالى { وَقَالَتْ أُولَئِهِمْ لِأُخْرَانِهِمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا

الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ } " يجوز أن يكون من كلام أولاهم عطفوا قولهم ( فذوقوا العذاب ) على قولهم (فما كان لكم علينا من فضل ) بفاء العطف الدالة على الترتيب و صيغة الأمر في قولهم ( فذوقوا ) مستعملة في الإهانة و التشفي "2.

\* الآية 82 : قال تعالى { وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ

إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ } و في هذا الكلام إهانة و تحقير بلوط و قومه ، " أي يتنزهون من أدبار الرجال ، قالوا ذلك على سبيل السخرية بلوط و أهله و على سبيل الافتخار بما هم فيه "3.

\* الآية 116 : قال تعالى { قَالَ الْقَوْمُ فَلَمَّا آلَقُوا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا

بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ } تضمنت هذه الآية أمر موسى عليه السلام للسحرة بفعل السحر بكل استهانة و سخرية بهم . " أي قال موسى عليه السلام و هو واثق بشأنه محتقر لهم غير مبال بهم: القوا ما أنتم ملقون وهو عليه السلام لم يأمرهم بفعل السحر ابتداء ، و إنما أمر بأن، يتقدموه فيما جاءوا لأجله و لا بد لهم منه "4.

11/ الوجوب : ورد في هذا الغرض آيتان :

1 - محمد بن صالح العثيمين ، تفسير السعدي ، ص 290 .

2 - محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، ج 8 ، ص 124 .

3 - محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الحرري الشافعي ، تفسير حدائق الروح و الريحان في رواي علوم القرآن ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ط 1 ، (2001 م )، ص 425 .

4 - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ص 29 .

\* الآية 3 : قال تعالى { **اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** }<sup>(٢)</sup> و في هذه الآية وجوب بإتباع سنة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، " أي اقتفوا آثار النبي الأُمي الذي جاءكم بكتاب أنزل إليكم من رب كل شيء و ملكه " <sup>1</sup>.

\* الآية 31 : قال تعالى { **يَنْبِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** }<sup>(٣)</sup> {أوجب الله عز وجل على المسلمين باللباس الأجود ما عندهم عند ذهابهم إلى المساجد ، " أي البسوا أفخر ثيابكم و أطهرها عند كل صلاة أو طواف " <sup>2</sup>.

12/ **الندب** : ورد هذا الغرض في آية واحدة :

\* الآية 203 : قال تعالى { **وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا آجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** }<sup>(٤)</sup> {أمر الله عز و جل محمد (صلى الله عليه و سلم) بأن يقول لهم بأنه بشر مثلنا يتبع ما وحي إليه من ربه فليس هو من أتى بها من عنده ، "أي أن لا أتقدم إليه تعالى في شيء ، وإنما اتبع ما أمرني به فأمتثل ما يوحيه إلي فإن بعثت آية قبلتها ، و إن منعها لم أسأله ابتداءً إياها ، إلا أن يأذن لي في ذلك فإنه حكيم عليم ثم أرشدهم إلى أن هذا القرآن هو أعظم المعجزات و أبين الدلالات و أصدق الحجج و البينات " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن كثير الدمشقي ، مختصر تفسير ابن كثير ، م 1 ، ص 5 .

<sup>2</sup> - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ج 1 ، ص 443 .

<sup>3</sup> - المرجع السابق ، ص 79 .

13/ الاعتبار : ورد هذا الغرض كذلك في آية واحدة وهي :

\* الآية 84 : قال تعالى { وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ }<sup>ط</sup>

فقد أشارت صيغة الأمر فانظر إلى معنى الاعتبار من عاقبة من يعتري عن معاصي الله عز وجل ويكذب رسله ، تضمنت هذه الآية " خطاب للرسول أو للسامع قصتهم ، كيف كان مال من أحرم ؟ و فيه إيقاظ و ازدجار أن تسلك هذه الأمة هذا المسلك "<sup>1</sup> ، " أي الذين صدوا عن سبيل الله و كذبوا رسله أي أنظر يا محمد كيف فعلنا بهم وأغرقناهم عن آخرهم بمراى من موسى و قومه و هذا أبلغ في الكال بفرعون و قومه و أشفى لقلوب أولياء الله موسى و قومه من المؤمنين "<sup>2</sup>.

فقد قص الله سبحانه و تعالى علينا قصصهم لنعبر و نحرض لا أن لا نتبعهم و نتشبه بهم.

14/ التكريم : ورد هذا الغرض في أربعة آيات وهي :

\* الآية 11 : قال تعالى { وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ

فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ } كرم الله عز وجل آدم عليه السلام و عظمه فأمر الملائكة بالسجود له ، " و ذلك أنه تعالى لما خلق آدم عليه السلام بيده من طين لازب و صوره بشرًا سويًا و نفخ فيه من روحه ، أمر الملائكة بالسجود له تعظيمًا لشأن الله تعالى و جلاله "<sup>3</sup>.

\* الآية 19 : قال تعالى { وَيَتَقَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا

هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ } أمر الله عز وجل آدم و زوجته بأكل و شرب من الجنة حيث

1 - أبي حيان الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، ج 4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1993 م) ، ص 338 .

2 - ابن كثير الدمشقي ، مختصر تفسير ابن كثير ، ص 40 .

3 - تفسير القرآن الكريم (تفسير ابن كثير) ، تحقيق محمد علي الصابوني ، دار الجيل ، بيروت ، ط 8 ، (1999 م) ، ص 8 .

شاءوا من نعم الله إلا شجرة واحدة ، " أمر الله تعالى آدم و زوجته حواء التي أنعم الله بها عليه ليسكن إليها أن يأكلا من الجنة حيث شاء و يتمتعا فيها بما أراد ، إلا أنه عين لهما شجرة " <sup>1</sup>.

\* الآية 49 : قال تعالى { أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يِنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ

عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ } أي ادخلوا الجنة فلكم فيها ما تريدون دون حزن و لا هم يكادوا "

و ينظروا إلى الفريقين و يعرفوهم بسيماهم و يقولوا ما يقولون : ادخلوا الجنة لا خوف عليكم مما يكون في مستقبل أمركم و لا أنتم تحزنون مما ينقص عليكم حاضرهم " <sup>2</sup>.

\* الآية 50 : قال تعالى { وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا

رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ } " إذ صار أهل الأعراف إلى الجنة

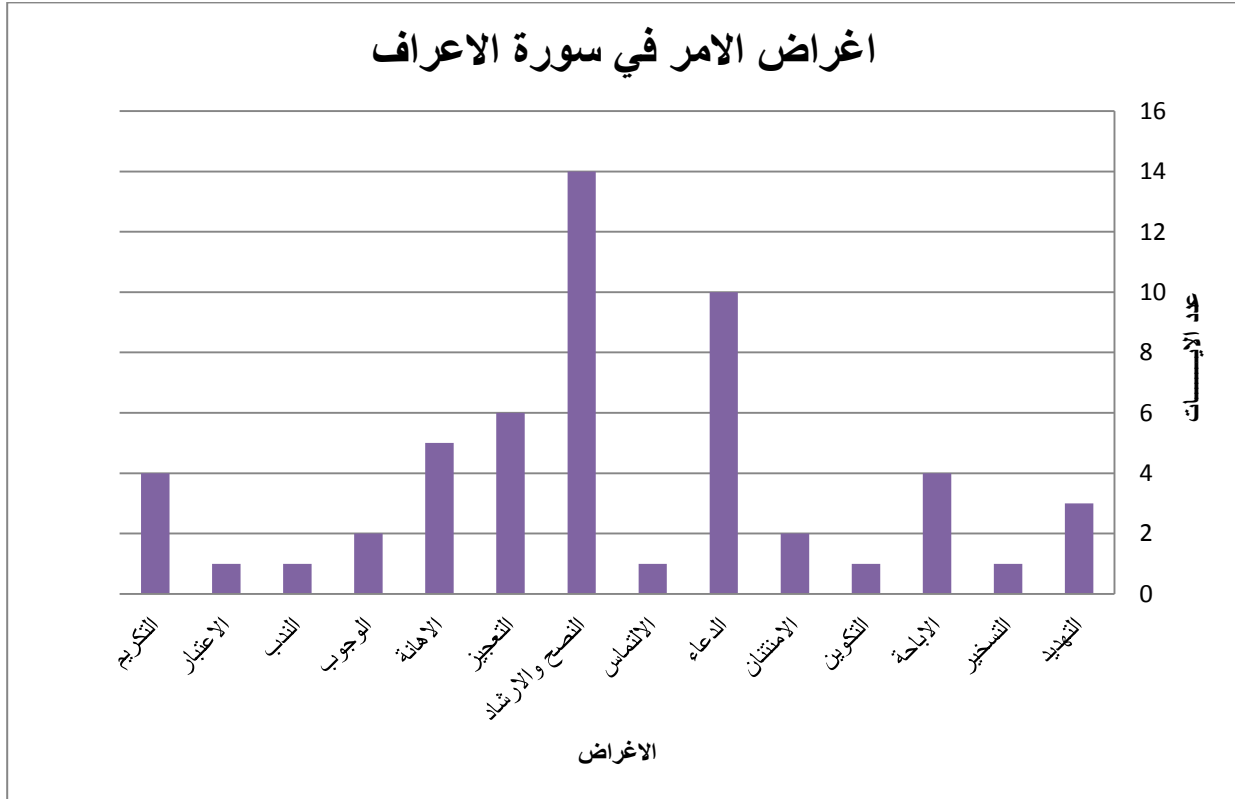
طمع أهل النار فقالوا : يا ربنا إنا لنا قرابات في الجنة فإذن لنا حتى نراهم و نكلمهم .

وأهل الجنة لا يعرفونهم لسواد وجوههم ، فيقولون ( أفيضوا علينا من أو مما رزقكم الله ) فيبين أن ابن آدم لا يستغني عن الطعام و الشراب و إن كان في العذاب " <sup>3</sup>.

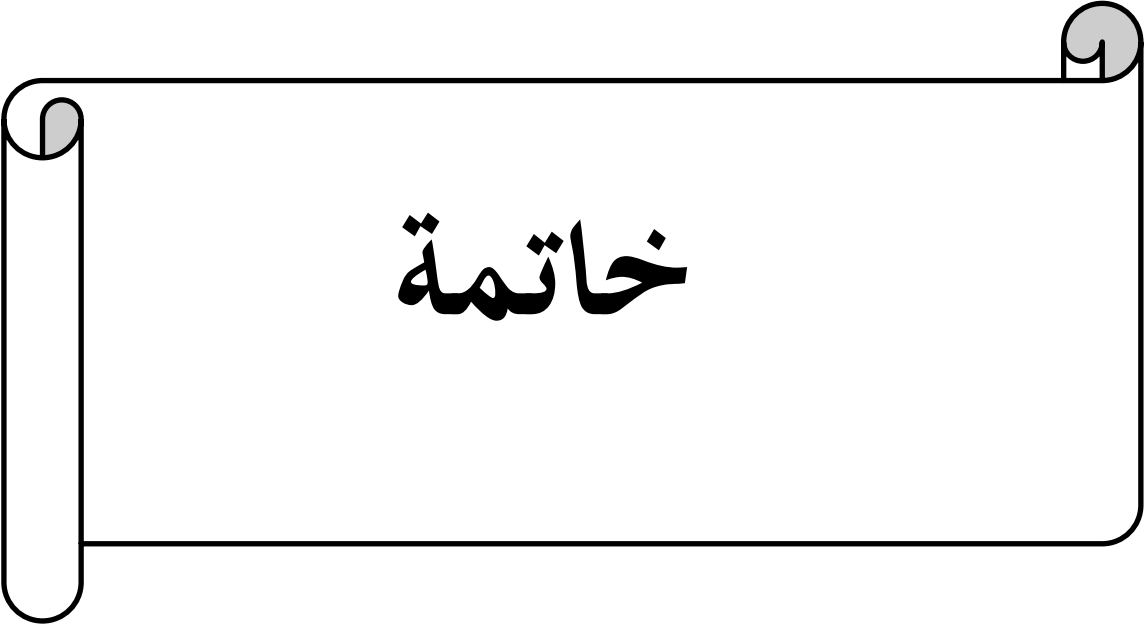
<sup>1</sup> - محمد بن صالح العثيمين ، تفسير السعدي ، ص 290 .

<sup>2</sup> - أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ج 8 ، ص 262 .

<sup>3</sup> - محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن الكريم ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، ج 9 ، ص 233 .



نلاحظ أن الغرض السائد هو : النصيح و الارشاد بعدد أربعة عشرة آية ، وذلك لأنه سبحانه وتعالى في بداية كل قصة من قصص الأنبياء يدعو إلى التوحيد ، و يرشد قوم أي نبي متذكر قصته بعبادته وحده لا شريك له ، ومن ثم يأتي الدعاء بعشر آيات و ذلك لدعاء الأنبياء لرحم لتأديتهم في دعوة إلى الإسلام ومن ثم التعجيز بـ 6 آيات وهذا لعدم امتثال بأوامر الله فيهبه الله العاصي به ، وبعدها الاباحة بـ 5 آيات فيها يبين الله سبحانه الأمور المباحة بعد تحريمها ، ثم التكرير أربعة آيات وبعدها الباقي : التهديد و التسخير و الامتنان و الوجوب و التماس و اعتبار بأعداد قليلة تتراوح بين الثلاثة و الواحد .



خاتمة

## خاتمة

بعد هذه الدراسة المتواضعة حول موضوع أسلوب الأمر و أغراضه البلاغية في سورة الأعراف توصلنا إلى النتائج الآتية :

- لقد اختلف النحاة و البلاغيون منهم القدامى و المحدثين في مفهوم الأمر اصطلاحاً مفهوم الأمر عند البلاغيون هو : طلب حصول الفعل على سبيل الاستعلاء و الإلزام ، أما عند النحاة فهو : حد الأمر ما دل على الطلب .

- تعددت أغراض الأمر البلاغية فأحياناً يخرج من معناه الحقيقي إلى معاني أخرى بلاغية مجازية ...ومن أهمها : الدعاء ، التمني ، النصح ، الإرشاد ، التهديد ، التعجيز ...إلخ.

- دراسة أسلوب الأمر دراسة بلاغية في القرآن الكريم تؤثر في الأحكام الشرعية المنزلة من الله عز وجل .

- رغم تعدد الأغراض البلاغية في سورة الأعراف ، إلا أن غرض النصح و الإرشاد هو الذي يتوفر بكثرة ، ودليل ذلك هو تعدد هذه الآية : { أَلْبَلِغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ

مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ }

وهذا البحث يفتح لنا أسئلة معينة وهو : أن دراسة الغرض البلاغي الواحد مثلاً : النصح و الارشاد في بحث خاص به .



# قائمة المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم.

- 1- أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي ، أساليب بلاغية - الفصاحة - البلاغة - المعاني ، دار القلم ، الكويت ، ط 1 ، (1980م).
- 2- أحمد بن فارس بن زكريا ، الصحاح في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها تحقيق أحمد حسن يسح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، ( 1997م).
- 3- أحمد مصطفى المراغي ، تفسير المراغي ، ج 1 ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر ، ط 1 ، ( 1946 م).
- 4- إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : الدكتور محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، (2009م)، مادة (أَمْر).
- 5- إنعام فوال عكاوي ، المعجم المفصل في ع- بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة بجدة ، دار الرفاعي بالرياض ، (د ط ) ، ( د ت ) .
- 6- بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة بجدة ، دار الرفاعي بالرياض ، (د ط ) ، (ت).
- 7- تفسير ابن كثير ، تحقيق تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي مصباح الكفعمي ، ج 1 مؤسسة النعمان للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ( د ط ) ( 1992م ) .
- 8- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج 1 تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1998م).
- 9- جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، ضبط و شرح : عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، (1904م).

- 10- الحسين بن مسعود البغوي ، تفسير البغوي (معالم التنزيل ) ، م 3 ، دار طيبة ، الرياض ، ط 1 ، (1989م) .
- 11- الخطيئة ، برواية و شرح ابن السكيت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1993م).
- 12- رافع بن طه الرفاعي العافي ، الأمر عند الأصوليين ، دار المحبة ، دمشق ، دار آية ، بيروت ط 1 ، (2007م) .
- 13- شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى ، تحقيق الفوائد الغياثية ، ج 1 ، تحقيق علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، ط 1 ، ( د ت ) .
- 14- عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية علم المعاني -البيان - البديع ، دار النهضة العربية بيروت ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 15- عبد الله محمود شحاتة ، أهداف كل سورة و مقاصدها في القرآن الكريم ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، ( د ط ) ، ( 1976 م).
- 16- عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، (1992م).
- 17- العلوي الهرري الشافعي ، تفسير حدائق الروح و الريحان في رواي علوم القرآن ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ط 1 ، (2001م).
- 18- عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، مختصر تفسير ابن كثير ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط 7 ، ( 1981 م).
- 19- عيسى علي عاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الكافي في علوم محمد الأمين بن عبد الله الأرمي البلاغة العربية المعاني - البيان - البديع ، دار الهناء بدار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ط 1 (1993م) .
- 20- المالكي ، شرح حدود النحو للأبدي ، تحقيق خالد فهمي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 (2008م) .

- 21- المتنبي ، دار بيروت ، بيروت ، ( د ط ) ، (1983م).
- 22- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة - البديع - البيان - المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ط 1 ، (2003م).
- 23- محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، تفسير حدائق الروح و الريحان في روابي علوم القرآن ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ط 1 ، (2001 م).
- 24- محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ج 8 ، الدار التونسية ، تونس ، ( د ط ) ، (1984م) .
- 25- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن الكريم ، ج 9 ، مؤسسة الرسالة ط 1 . ( د ت ) .
- 26- محمد بن علي الحسين بن بابويه القمي ، ثواب الأعمال و عقاب الأبي حيان الأندلسي تفسير البحر المحيط ، ج 4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1993 م) .
- 27- محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير ، لجنة التحقيق و البحث العلمي بدار الوفاء ( د ط ) ، ( د ت ) .
- 28- محمد بن يزيد المبرد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، ج 3 ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ( د ط ) ، (1994م) .
- 29- محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي ، تفسير البحر المحيط ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، ج 4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1993 م) .
- 30- محمد صالح العثيمين ، تفسير السعدي ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، سوريا ، ط 2 ، ( د ت ) .
- 31- محمد علي السراج ، اللباب في قواعد اللغة والأدب ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 (1983م) .

- 32- محمد علي الصابوني ، دار الجليل ، بيروت ، ط 8 ، (1999 م).
- 33- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الضياء ، قسنطينة ، (د ط) ، (د ت) .
- 34- محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو قاسم، أساس البلاغة، المكتبة العصرية صيدا، بيروت الطبعة العصرية، (2013م).
- 35- محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الإسلامية الكويت ، (د ط) ، (1996م).
- 36- نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي ، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم تحقيق علي محمد معوض و آخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، (1993 م).
- 37- يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني ، الطراز ، ج 3 ، تحقيق عبد الحميد هندراوي المكتبة العصرية صيدا ، بيروت ، ط 1 ، (2002م) .
- 38- يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد العنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1983م).



فهرس الآيات

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
01	هود} حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلِّ	هود	40	06
02	{يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ بَلَّغُوا	الطلاق	01	07
03	{أَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}	الأنعام	72	08
04	المائدة} أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ	المائدة	74	08
05	{يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا}	الأحزاب	01	09
06	المائدة} يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ	المائدة	105	09
07	{لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ	الطلاق	07	10
08	{فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَثْتُمْ هُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَثًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً	محمد	04	10
09	{أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}	فصلت	40	11
10	{فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهِوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً	الأعراف	166	11

			حَسْبَيْنَ ﴿١١٦﴾ {	
11	53	لتوبة	{قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَسِقِينَ ﴿٥٣﴾ {	11
12	187	البقرة	{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ البقرة	12
12	119	آل عمران	{قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ {	13
13	82	يس	{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ {	14
13	38	مريم	مريم {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ أَلْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ {	15
14	02	الطلاق	{وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴿٢﴾ {	16
14	114	النحل	النحل {فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ {	17
14	193	آل عمران	{رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآٰمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ {	18
15	80	هود	{قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آٰوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ {	19

			{	
15	282	البقرة	{يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ البقرة	20
16	33	الرحمان	{الرحمان} يَمَعَشِرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴿٣٣﴾	21
16	23	البقرة	{وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ءَوَادِعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾}	22
16	48	الدخان	{ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِّنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾}	23
16	06	الفاتحة	{أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾}	24
16	56	النور	{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾}	25
17	82	التوبة	{فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾}	26
17	10	الجمعة	{فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾}	27

17	99	الأنعام	{ أَنْظِرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ }	28
17	72	طه	{ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا }	29
18	69	النحل	{ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا }	30
18	59	البقرة	{ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَنُزِيدُ الْمُحْسِنِينَ }	31
20	46	الأعراف	{ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ }	32
20	143	الأعراف	{ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا }	33
21	172	الأعراف	{ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ }	34
21	163	الأعراف	{ وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً }	
21	162	الأعراف	{ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ }	35
21	172	الأعراف	{ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ }	36

25	69	الأعراف	{أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۗ فَادْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾}	37
25	71	الأعراف	{فَانتظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾}	38
25	87	الأعراف	{فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾}	39
26	166	الأعراف	{وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٦٦﴾}	40
26	31	الأعراف	{قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ۖ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۗ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾}	41
26	33	الأعراف	{قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۖ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾}	42
27	138	الأعراف	{قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۗ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾}	43

27	24	الأعراف	{ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ }	44
28	160	الأعراف	{ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٥﴾ }	45
28	14	الأعراف	{ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٤٦﴾ }	46
28	29	الأعراف	{ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٤٧﴾ }	47
28	38	الأعراف	{ قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِلْتُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَفَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾ }	48
29	89	الأعراف	{ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٤٩﴾ }	49

29	126	الأعراف	{ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ }	50
29	134	الأعراف	{ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى آدِعْ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ }	51
29	181	الأعراف	{ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّيَّ أَهْلَكْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ }	52
30	156	الأعراف	{ وَأَكْتَبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ }	53
30	195	الأعراف	{ اَللّٰهُمَّ اَرْجُلٌ يَّمْشُونَ بِهَا اَمْرٌ لَّهُمْ اَيْدٍ يَبِيْطُشُونَ بِهَا اَمْرٌ لَّهُمْ اَعْيُنٌ يَّبْصُرُونَ بِهَا اَمْرٌ لَّهُمْ اَاْذَانٌ يَّسْمَعُونَ }	54

			بِهَذَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونَ ﴿١٤٥﴾ {	
31	142	الأعراف	{ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ {	55
31	59	الأعراف	{لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {	56
31	65	الأعراف	{ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٥٠﴾ {	57
32	69	الأعراف	{ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {	58
32	73	الأعراف	{وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذُرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿١٧٦﴾ {	59
32	85	الأعراف	{وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ	60

			رَبِّكُمْ <sup>ط</sup> فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ { ﴿٨٥﴾ }	
33	177	الأعراف	{ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ } ﴿١٧٧﴾	61
33	128	الأعراف	{ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ } ﴿١٢٨﴾	62
33	145	الأعراف	{ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ } ﴿١٤٥﴾	63
33	158	الأعراف	{ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } ﴿١٥٨﴾	64
34	171	الأعراف	{ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ	65

			وَأَقِمْ بِهِمُ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	
34	199	الأعراف	{ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ { ١٩٩ }	66
34	204	الأعراف	{ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرحَمُونَ } { ٢٠٤ }	67
35	205	الأعراف	{ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ } { ٢٠٥ }	68
35	70	الأعراف	{ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَآتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ { ٧٠ }	69
35	77	الأعراف	{ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِحُ أَتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ } { ٧٧ }	70
35	106	الأعراف	{ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَآتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ }	71
36	160	الأعراف	{ وَقَطَعْنَاهُمْ أَتْنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۗ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَلَهُ قَوْمُهُ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ	72

			الْحَجَرِ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا {	
36	187	الأعراف	{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لِوَفْتِيَ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ }	73
36	194	الأعراف	{إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ }	74
37	13	الأعراف	{قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ }	75
37	18	الأعراف	{قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ }	76
37	39	الأعراف	{وَقَالَتْ أُولَئِكَمُ لِأُخْرَبُهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ }	77
38	82	الأعراف	{وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۗ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ }	78
38	116	الأعراف	{قَالَ الْقَوَا ۗ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ	79

			وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿٣٨﴾	
38	03	الأعراف	{ أَتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٨﴾ }	80
38	31	الأعراف	{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ }	81
39	203	الأعراف	{ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا أُنزِلَتْ آيَاتٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَذَرْهُمْ إِنَّهُمْ يُكْفَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ }	82
39	84	الأعراف	{ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا طَافًا نَظَرًا كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْعَاقِبِينَ ﴿٨٤﴾ }	83
39	11	الأعراف	{ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ }	84
40	19	الأعراف	{ وَيَتَعَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ }	85
40	49	الأعراف	{ أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ اقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۗ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ }	86

			{ ﴿٤٩﴾	
40	50	الأعراف	{وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾}	87

# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ

الفصل الأول : ماهية الأمر

- 06..... أولاً - تعريف الأمر :  
 06..... /1 لغة :  
 07..... / 2 اصطلاحاً :  
 09..... ثانياً - صيغته :  
 09..... / 1 الأمر بالفعل :  
 09..... / 2 اسم فعل الأمر :  
 10..... / 3 المضارع المقترن بلام الأمر  
 10..... / 4 المصدر  
 11..... ثالثاً - أغراضه :  
 11..... / 1 التهديد :  
 11..... / 2 التسخير :  
 11..... / 3 التسوية :  
 12..... / 4 التخيير :  
 12..... / 5 الإباحة :  
 12..... / 6 التلهيف :  
 13..... / 7 التكوين :

13.....	8 / التعجب :
13.....	9 / التأديب :
14.....	10 / الامتتان :
14.....	11 / الدعاء :
14.....	12 / الالتماس :
15.....	13 / التمني :
15.....	14 / النصح و الإرشاد :
15.....	15 / التعجيز :
16.....	16 / الالهانة و التحقير :
16.....	17 / الدوام :
16.....	18 / الوجوب :
16.....	19 / الخبر :
16.....	20 / الندب :
17.....	21 / الاعتبار :
17.....	22 / التسليم :
17.....	23 / الإكرام :
18.....	24 / الإذن :

### الفصل الثاني : أغراض الأمر البلاغية في سورة الأعراف

20.....	أولا - بين يدي السورة :
20.....	1 / تسميتها :

23.....	2 / محتوياتها :
24.....	3 / فضل سورة الأعراف :
25.....	ثانيا - أغراض الأمر البلاغية في سورة الأعراف :
25.....	1 / التهديد :
26.....	2 / التسخير :
26.....	3 / الإباحة :
27.....	4 / التكوين :
27.....	5 / الامتنان :
28.....	6 / الدعاء :
31.....	7 / الالتماس :
31.....	7 / النصح و الإرشاد :
35.....	8 / التعجيز :
37.....	9 / الإهانة و التحقير :
38.....	10 / الوجوب :
39.....	11 / الندب :
39.....	12 / الاعتبار :
39.....	13 / التكريم :
د .....	خاتمة :
45.....	قائمة المصادر و المراجع :
50.....	فهرس الآيات :
67.....	فهرس الموضوعات :

تم بحمد الله